

92 - كتاب التوحيد - باب ما جاء في التطير - الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ايها الاخوة قراءة هذه في كتاب التوحيد الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وصلنا في الباب الثامن والعشرين وهو باب ما جاء في التطير والمراد بالتطير هو تشاؤم - [00:00:00](#)

بالطيور ونحوها مما يتشائم به الانسان سواء من الدواب او الاحوال او الرسوم او الظروف او وكل ما يحصل به تشاؤم نأخذ حكم التطير وسمي تطيرا لان غالب العرب كانت تفعل ذلك بذراة الطيور - [00:00:20](#)

اذا رأت الطيور امامها كالسوانح والبوارح الى اخره. واورده المصنف في كتاب التوحيد لان التطير اه من اكثر الابواب التي يلج منها الشرك على قلوب الناس لانه يحصل فيه ونسبة الامور - [00:00:44](#)

لغير الله عز وجل بالاسباب اذا رأى شيئا تشاءم منه وحصل له ضعف في اليقين بينما لو توكل على الله حق توكله اذا كان لم يضره ذلك الشيء مما يدل على ضعف التوحيد - [00:01:13](#)

التوحيد عنده او ضعف كماله الواجب لان التطير على قسمين اسم كبير جدا ينافي التوحيد من اصله وهو ان يعتقد ان هذا الشيء موجب حصول الشر له شرك في الربوبية لانه اعتقد ان خالقا غير الله - [00:01:37](#)

والثاني ان يعتقد انه سببا او نذيرا بشيء ان يرى كذا في امامه مرة في طريق فرع امامه حادثا تشاءم واقع في نفسي فهذا من الشرك الاصغر من الشرك الاصغر لانه حصل له تشاؤم وضعف عنده كمال التوحيد الواجب - [00:02:11](#)

وهو يفتح على الانسان باب الشيطان في ضعف الايمان الايمان واليقين تنكد عليه حياته كل ما رأى شيئا يهيمه نفسه صارت كذا وكذا يتوكل على الله ولا يهيمه ولا يهيم - [00:02:39](#)

قال باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائركم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون لان المشركين من قوم فرعون قال الله عنهم فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - [00:03:05](#)

وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه الا انما طائركم عند الله اي نصيبهم وقدرهم عند الله سماه طائرا باعتبار ايش باعتبار اعتقاداتهم طائركم عند الله يعني قدرهم عند الله. والامر بيده ليس لانهم تشاءموا باحد من الناس - [00:03:26](#)

بموسى او غيره لا بل ان الانبياء خير وبركة ولكن هذا باسباب فعلهم لاسباب مخالفتهم للانبياء لذلك عوقبوا بالسيئات ان تصلهم سيئة سيئة المقصود بها المصائب كل ما يضرهم من بلاء ونحو - [00:03:53](#)

يتطير بموسى ومن معه بسبب موسى قال عز وجل الا انما طائركم عند الله اي انما هذه للحصر اي ما طائركم الا عند الله ما قدر لهم من الاشياء الا عند الله وبسبب ايش - [00:04:19](#)

كما قال عز وجل فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير على ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ها قال وقوله تعالى قالوا طائركم معكم. يعني قوله ائن ذكرتم. يعني لاننا ذكرناكم - [00:04:39](#)

تطيرتم بنا رد عليهم المرسلون قالوا طائركم معكم. ان ذكرتم لما ذكرتم ووعظتم تشاءمت والمراد حظكم ها معكم طائركم معكم حظكم معكم بافعالكم ردوا عليهم فان كان خيرا وان شرا فشر - [00:05:03](#)

لذلك بسبب افعالكم قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله ما اصابك من سيئة فمن نفسك ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا

ما اصابك من حسنة ففضل من الله - 00:05:34

لان الانسان لو حوسب بحسناته وسيئاته الحسنة مقابل السيئة هل يستحق الحسنة الحسنة من الذي وفقك لها الله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم اليكم الكفر والفسوق والعصيان - 00:05:56

اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعم والله عليم حكيم احسان الانسان ليس من كده تقديره بل من فضل الله يسر له ذلك واعانه عليه اما من اعطى واتقى وصدق بالحزنى - 00:06:23

العمل عمل لكنه اليسر التيسير من من؟ من الله. والالهام من الله والهداية من الله فاذا احسان الانسان لو قوبل بسيئاته ما يقوم بشيء لان الاحسان فضل من الله ولذلك يقول الله عز وجل - 00:06:45

ما اصابك من حسنة فمن الله ليس لانك محسن استوجب ذلك لا الذي يقولون يستوجب ذلك باحسانه وبحوله وقوته هذه طائفة المعتزلة الذين ينفون القدر هم عندهم شرك في الاسباب - 00:07:07

اذا كان الانسان اعماله اسباب للاحسان اليه او العقوبة فلماذا يتشأم بغير في غيره او بافعال غيري لأ من حيث اسباب العقوبات او الحسنات من حيث الاسباب هي فعل الانسان - 00:07:33

من حيث التقدير والفضل والتوفيق هي من الله. ليس للانسان حول ولا قوة واضح والاسباب ليست موجبة انما الله جعلها اسبابا تفضلا منه واعان عليها فعلوا الاسباب موجب لحصول المطلوب لا كم من مريض يتداوى بالاسباب ولا يشفى - 00:08:01

ومريض اخر بمثل مرضه يتداوى بمثل دواءه فيشفى ومن حيث الاسباب هذا الدواء هو السبب لكن من الذي قدر قد لا يقوم السبب الموجب لأنه السبب ليس بموجبا بذاته المهم - 00:08:30

ان الانسان هذا هو المقصود ايش؟ بهذا. قوله قالوا طائركم معكم اي حظكم معكم. لما قالوا تطيروا بالانبياء بالرسول الذين ارسلهم الله. ها وتطيروا بهم ردوا عليهم الانبياء قالوا طائركم معهم - 00:08:54

المشكلة فيكم انتم ليس بوجود الرسل. وجود الرسل خير لذلك الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وجود الرسول منع عنهم العذاب - 00:09:12

ولذلك اذا كان اذا اراد الله ان يعاقب امة امر رسوله ان يخرج منها. فيخرج فينزل عليهم العقاب لو كان فيهم يمنع عنهم العذاب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة - 00:09:30

ولا سفر اخرجه يعني البخاري ومسلما زاد مسلم ولا نوء ولا غول هنا هذا الحديث فيه نفي العدوى والمراد العدوى اعداء المريض للصحيح اهداء المريض لنقل المرض من المريض الى الصحن - 00:09:50

هنا هذا النفي ها النفي هذا ظاهره يتعارض مع الاثم اثبات الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يمرض عفوا لا يورث ممرض على مصح وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد. ها - 00:10:16

فما الجمع بينهما هل يتعارض الحديث؟ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تتعارض من وجه واحد في حال واحدة وانما لا بد بينهما من جمع فقوله لا عدوى ولا طيارة لا عدوى - 00:10:41

قالوا بذاتها لا تقدر الاسباب بذاتها ولما سمع اعرابي هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما بال الابل تكون في الفلات كالظباء ها فيأتيتها البعير الاجرب - 00:11:06

تحول الى جرباء سوف يعديها قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول اراد ان يوقظه اراد ايش ان يوقظه الى غفلة فلما ايقظه اليها نبهه قال سلمنا معك. سلمنا - 00:11:26

انه جاءها المرض نقلًا مع هذا البعير الاجرب لكن من الذي اعدى الاول وهو لم ينتقل اليه الداء بواسطة اجرب اخر او اجرب اخر ها ليوقظه انها لا تقدير من الله انما هذا سبق - 00:11:49

دخوله سبب هو الذي ارسله الله الى هذه الابل قوله كالظباء ايش معنى كالظباء صحيحة كالظباء الناس لا زالت يشبه الصحيح ها المعافى مثل الظبي يعني ايش؟ في حافيات لان الظبي في البرية منطلق - 00:12:13

النبي صلى الله عليه وسلم ارشد هذا الرجل يعني هذه الابل من الذي ساق لها هذا البعير يأتيها من من البادية ويدخل فيها الله اذا هو الذي اراد ان يقع ذلك - [00:12:37](#)

العدوى ليست مسببة بذاتها. انما هي سبب ما قدره الله فقد ولذلك لا اذا دخل البعير الاجرب في الابل ما يعديها كلها يعدي بعضه المريض اذا كان في مكان فيه اناس يعدي بعضهم بعضا. لان الله قدر ذلك - [00:12:52](#)

فاذا قوله لا عدوى اي ليست موجبة للمرض بنفسها وانما هي سبب طيب وهنا ولا طيرة هذا لو قلنا ان النفي ان لا هنا نافية. لا عدوى. تنفي العدوى هذا اللي تكلمناه قبل قليل - [00:13:14](#)

الوجه الثاني ان تكون لا ناهية اي لا تعتقد للعدوى يصيبكم ذلك زعر من العدوى لذلك بعض الناس بسبب هذه الامور عنده زعر مجرد ما يرى احد مريض اصابه هم وغم وهذا امسك - [00:13:35](#)

لانها كلها باسباب مقدرة ويدل على هذا ان لا التي بعدها ناهية قال ولا طيرة اي لا تتطيروا وتتشائموا ولا هامة ولا صفر الهامة والصبر اختلف فيها السفر والصواب من ذلك انهم كانوا يتشائمون بشهر صفر - [00:13:57](#)

ويتشائمون بالهامة حتى تقول الهامة اسقوني الهامة البومة تعرفون البومة ذي ها طير كانوا يتشائمون فيها. اذا وجدوها على بيت من بيوت قالت نعم. قال نعت لي نفسي او احدا من اهلي - [00:14:28](#)

يتشائمون منها نهاهم النبي قال لا تتشاءموا من القوة ها يسمونها البومة يفتح الباء يصاب البومة بضم الباب وتعرف ببش بالبومة ايضا. بوم نوع من البوم طائر معروف هذا واحد نهاهم عن التطير بالدواب - [00:14:49](#)

والطيور قال ولا صفر في الازمنة بعض الناس يتشائم هذا شهر مبارك شهر مشؤوم شهر كذا ها لا لماذا تشاء من سفر؟ لان العرب كانوا اذا دخلت الاشهر الحرم حرم عليهم - [00:15:10](#)

القتال وحرم عليهم السبي يمتنعون وكان الذي يفعل ذلك يعتبرونه فاجرا لذلك يتهمون بعض القبائل بالفجور انها تغزو فيه الاشهر الحرم ويعيرونها بالفجور وهم في جاهليته فاذا انتهت الاشهر الحرم - [00:15:27](#)

واشهر الحج يدخل عندك ذي القعدة ثم ذي الحجة ثم المحرم بعد ما ينتهي محرم جاهزين ينتظرونا الانقضاض بعضهم على بعض تبدأ الغارات فليكثر عندهم المصائب. في القتل او سلب - [00:15:51](#)

يتشائمون منه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صفر يعني لا شؤم في صفر. المشكلة في افعالكم انتم لو اتقيتم الله وتركتم هذه الامور ها لما احتجتم الى ذلك - [00:16:15](#)

قال ويعجبني الفأل ويعجبني الفأل هذا هو نوع من من التطير لكنه في الجملة يعني لربط الاشياء باسباب لكنه ليس تشاؤما من الشؤم وانقضاض النفس والخوف من وقوع الشر بسبب - [00:16:31](#)

اه هذه براءة او ازمئة او غيرها فهذا شؤم تشاؤم. اما الفأل فهو انشراح الصدر لما هو من الخير حين رأيهم من الخير هل يعجبني ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:03](#)

آآ يعجبه اذا سمع الاسم الحسن ذلك يوم الحديبية لما قال جاءهم سهيل بن عمرو قالوا جاء سهيل بن عمرو يفاوض عن قريش قال سهل امركم تفائل بمجيء السهولة في حالة الصعوبة. لماذا؟ لان هذه الاشياء - [00:17:28](#)

توافق ما امر الله به من احسان الظن وفيها من اعطاء المؤمن انشراح الصدر والقوة واضح وهذه مشروطة بالفعل مشروطا بان لا تنسب الاشياء الى الاسباب يعني مثلا كان الناس اذا طلع النجم الفلاني - [00:17:51](#)

فرحوا فيه وقالوا هذا ممطر وكذا هل هذا من الفأل الذي اذن الله به لا هذا من الاستسقاء بالانواع ليس من الفعل. لماذا؟ لان هذا ربط للاشياء باسباب لاحظ الفرق بينها - [00:18:19](#)

ربط الاشياء باسباب لم يجعلها الله سببا فهذا يدخل في الشرك الاصغر شرك الاسباب اما الفأل فمجرد ان يأنس بشيء رآه لا يربطه سببا لايش ؟ لسعد او نحس هذا هو ولذلك يقول ابن القيم - [00:18:40](#)

ليس الاعجاب بالفأل ومحبته شيء من الشرك ليس الاعجاب بالفأل ومحبته شيئا من الشرك بل ابانة عن مقتضى الطبيعة. يعني

الانسانية وموجب الانسانية التي تميل الى ما يوافقها ويلانمها وقال الحلبي - 00:19:04

احد شراح المشكاة وانما كان يعجبه الفأل لان التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق والتفاؤل حسن ظن بالله والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله على كل حال هذا المقصود بحسن الظن بالله - 00:19:32

حتى ولو جاءه شيء يسوءه. يحسن الظن بالله ها؟ قال عز وجل ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما اسعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا هنا بينما المنافقون لما رأوا الاحزاب ماذا قالوا؟ قالوا - 00:19:56

قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. كان هناك وعد النصر انه سيأتي نصر وسيكون هناك امتحان لان الله امرهم بالامتحان. اه اخبرهم بالامتحان الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اخبرهم بذلك. المنافقون لما اخبرهم النبي وسلم يوم حفر الخندق بانه رأى كنوز كسرى وقيصر - 00:20:19

وانه ستفتح له وان وان ملك امته سيبلغ مشارق الارض ومغاربها ورأوا الاحزاب المت بهم من كل جهة جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زأغت القلوب واذ بزأغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون - 00:20:43

الى اخر ما ذكر عن المنافقين الى ان قال بعد ذلك عن المؤمنين ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. ما الذي وعدهم بالابتلاء وانه بعد الابتلاء نصر. وانه ان العسر ان مع العسر يسرا. فان مع العسر يسرا. انه - 00:21:02

اذا جاء العسر سيأتي معه اليسر المؤمنون لحظوا هذا المنافقون قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا الله نظروا فقط ينتظرون الوعد دون ان ينظر الى الابتلاء فقالوا هذا غرور لا حقيقة له - 00:21:25

انظر الى سوء الظن وحسن الظن وهنا المؤمن اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه سهيل بن عمرو في اي حال الحال الذي كانوا فيها في منع قريش - 00:21:41

وتوعدت بالقتال والامر شديد والخرج عليه اشد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لما جاء قال سهل امركم بالفأل الحسن مع ضيق الحال هذه القضية الفرق بينهما ان الفأل احسان ظن بالله - 00:21:54

والتشاؤم سوء ظن بالله. فمن هنا جاء هذا وهذا. ثم ان التطير ايضا قد يكون ربط للاشياء على الى غير مسبباتها واسبابها المنافق فالمشركون مثلا الذين كانوا في مثلا الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون - 00:22:14

لان الله يقول قصة الانسان قوم فرعون قصة فرعون وموسى يقول عز وجل فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله. القدر - 00:22:34

عند الله هو الذي كتب هذه الاشياء بالانبياء بينما الانبياء خير رحمة. هم تطيروا بموسى. ما قالوا والله نحن اسأنا واذنبنا وعصينا وخالفنا موسى النبي المرسل وهارون وبمخالفتهم نزلت العقوبات قالوا لا قالوا كلها ملموسة - 00:22:53

ذلك الله رد علي رد عليهم ذلك على كل النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل ثم قال ولابي داوود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما. فاذا رأى احدكم ما يكره - 00:23:18

فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك لما ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة يعني انواعها قال ها احسنها الفأل. لانها نوع - 00:23:40

من ربط الاشياء او كذا يعني بسماع صوت او باسم بهكذا لا اقول بالاسباب لا الاسباب هذي شيء اخر تقع باسباب قد تكون غير حقيقية فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفأل نوع من الطيرة لكنه خيرها لانه لا - 00:23:59

لا يورث السأس سوء الظن بالله الفأل يورث حسن الظن بالله. يجد الامور ميسرة امامه وهو يفعل السبب الصحيح. يعني شخص يطلب العلم يسير في طلب العلم ويرى الامور ميسرة - 00:24:20

ها اذا يفرح. يحسن الظن بالله. يحسن الظن بالله. لكن اللص اذا ذهب يسرق ويجد الامور ميسرة ها يتفاعل ويحسن الظن هذا استدراج لابد ايضا ان نعرف الاسباب والطريق الذي يسير فيه الانسان. او كل طريق يجده ميسرا يجد انه لا احيانا يكون استدراج. سنستدرجه من حيث لا يعلمون - 00:24:35

واملي لهم اي امهل. ها ان كيدي متين. هذا من كيد الله بالكفار انه ايش يستدرجهم بايش بالامهال والاملاء. الاملاء يعني الامهال يمهله المهم يقول ابن القيم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفأل من الطيرة وهو خيرها فابطل الطيرة فابطل الطيرة - 00:25:00

ان الفأل منها ولكنه خير منها ففصل بين الفأل والطيرة لما بينهما من الامتياز اي التمايز والتضاد ونفع احدهما وهو الفعل ومضرة الاخر لانه يورث سوء الظن بالله سوء الاعتقاد الانكسار اليأس الى اخرها من الضرر - 00:25:23

على المسلم او يضطر احيانا الى اللجوء الى المنكرات على كل ثم ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ولا ترد مسلما. يعني الطيرة اذا عرضت للانسان قد يعرض للانسان يرى ما يتشائم في من عادة الناس ها - 00:25:48

يقول لا ترد مسلما ترد من المشرك سواء شرك اكبر او شرك اصغر هذا هو الذي ترده ايش؟ الطيرة. اما المسلم لماذا؟ لانه متوكل على الله عظم التوكل عنده لا ترده. طيب - 00:26:08

فاذا رأى ماذا يفعل؟ قال فاذا رأى احدهم ما يكره لان الانسان سيجد بسبب ضعفه وبشريته. فاذا رأى ما يكره ماذا يقول؟ اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت الحسنات المراد بها هنا ها - 00:26:25

حسن الشيء ما يقول بعض الناس هذا من حسن الطالع وان كانت الكلمة عليها ما عليها لكن جرت مجرى الامثال ها اذا رأى لا يأتي بالحسنات اي بالخير الا انت - 00:26:42

ليس الاسباب مجردة لا يأتي بالحسنات الا انت فاذا رأى شيئا يتشائم به عادة المشركين اذا رأوا ما يتشائمون به توقعوا وقوع الشر فهو يقول لا يأتي بالحسنة الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. احفظوا هذه الثلاث جمل - 00:26:58

كل ما رأيت شيئا تشمئز منه توكل على الله ثم قل هذه الاشياء لان قول لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئة الا انت التوحيد خوفت الامر توحيد ولاحظ ان المجيء بالخير ودفع الشر يرجع الى الربوبية - 00:27:20

الى فعل الرب عز وجل وتقديره التشاؤم تراه متعلق بالربوبية لانه ينسب الاشياء اذا وقع له التشاؤم وبين ان ينسب الشر الى ما رآه. هذا قدح في الربوبية في تصرف الرب عز وجل - 00:27:43

فيقع في قلبه شيء الذي يقدره في اللوهية ضعف التوكل نسبة الاشياء الى غير الله فاذا حصل له هذا الشيء واهتز شيء في الربوبية والالهية في توحيد الربوبية وتوحيد الالهية ماذا يقول - 00:28:01

يقول لا يأتي بالحسنات الا انت لتوحيد الربوبية انه لا يأتي بالخير الا انت. هذه الاشياء لا تأتي بالخير ولا تدفع ولا يدفع سيئة الا انت الشر ثم يقول ولا حول ولا قوة الا بك. تفويض - 00:28:17

تفويض توحيد واستنجد يعني لا حول لي ولا قوة ولا فانا افوض لك الامر فانجدي. فعند ذلك يقع في قلبه التوكل ويعظم اذا كان صادقا في هذا كان صادقا. قال رحمه الله وعن ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك. الطيرة شرك - 00:28:35

الطيرة شرك. الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخرهم من قول ابن مسعود هذا الحديث فيه جزئان الجزء الاول وهي قوله الطيرة شرك هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:00

قوله عن ابن مسعود مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطيرة شرك. الطيرة شرك ففيه بيان ان التطير والتشاؤم نوع من الشرك ولكنه كما تقدم من الشرك الاصغر - 00:29:26

اذا كان من على سبيل الزعزعة للتوكل اما اذا كان آآ يظن ان ما رآه هو السبب في شر ووقوع الشر هذا يقع ايضا في الشرك وايضا نوع من الشرك الاصغر - 00:29:48

واما اذا ظن ان ما يراه هو الفاعل للشر او المحصل له فهذا يدخل في الشرك الاكبر ثم قال ابن مسعود وهو هذا من كلامه مدرج في الحديث قال وما منا الا - 00:30:10

اي وما منك بشر؟ الا ويقع في قلبه شيء من ذلك كوقوع اولي ولكن الله يذهب بالتوكل فمن الناس من يسترسل مع التطير والتشاؤم فيقع في الشرك ومن الناس من يدفعه - 00:30:28

ولكن الله يذهب بالتوكل فدل لنا هذا الحديث على ثلاثة اشياء الاول ان الطيرة شرك وقلنا ان المراد به شرك الاصغر. والشرك الاصغر

ليس هينا هو اكبر الكبائر نعوذ بالله - 00:30:51

وهل هو داخل تحت المشيئة في العفو ام لا هذي مسألة قول النبي صلى الله عليه وسلم من ينبه عليها حتى لا يظن بعض الناس اذا سمع ان نقول شرك اصغر انه خفيف مثل الذنوب الصغائر لا - 00:31:12

الذنوب الصغائر والكبائر هذه فيما ليس من انواع الشرك ولا من انواع الكفر او انواع النفاق ذنوب ينقسم الذنوب التي ليس فيها شرك تنقسم الى اكبر واسط صغار وكبائر الشرك - 00:31:27

كله من انواع الكبائر لكن منه ما هو اكبر يخرج من الملة ومنه ما هو اصغر كبيرة لا يخرج من الملة يعني اذا سمعت قول النبي الطيرة شرك عليه الصلاة والسلام فاعلم ان الطيرة في اثمها - 00:31:49

مثل الزنا ومثل شرب الخمر والكبائر هذا المقصود تسميتها الاصغر لا لتهوينها وانما لبيان انها لم تبلغ حد المخرج من الملة كذلك مثل من حلف بغير الله فقد كبر واشرك - 00:32:09

اذا اعتقد قلنا اذا اعتقد ان ما رآه هو الموجب والفاعل للشر الذي وقع له هذا اشرك في الربوبية. اعتقد ان وجود هذا الشيء هو المقدر والخالق لهذا الشر. لا - 00:32:25

هذا كور اكبر هذا يوجد عند المشركين ويوجد عند لكن مما يقع في بعض المسلمين انه يظن انه سبب انه سبب فهذا شرك اصغر يتعلق بالاسباب ومنهم من يحصل عنده زعزعة في التوكل. يظن انه نذير شؤم - 00:32:53

نذير شؤم لا لانه سبب وهذا ايضا من يقع فيه نوعان من الشرك اكبر اذا اعتقد ان هذا يخبر عن المغيبات كيف تعلم المغيبات الطيور والاشياء يظن لا هامة ولا صبر لما قالوا ان الهامة - 00:33:14

خير البومة التي تقع على البيوت وكذا فيقول نعت الي نفسي او احدا من اهلي تعلم الغيب اذا ظن ذلك انها تعلم الغيب وقع في الشرك الاكبر وهو ما يدخل في شرك الربوبية - 00:33:37

لكن اذا قال ان ظن ان الله ارسلها له مصادفة لتعلمه بذلك وهي لا تعلم الغيب وصار عنده نوع من التشاؤم هي كلها لها تفسيرات لكن في الجملة تدخل في مسمى الطيارة. انها تطير تشاؤم - 00:33:57

انه ظن ان الطيرة هو ظنهم بالحظ انه حظ تعيس يتشائم او حظ سعيد يفرح الذين يطلعون على الابراج ويقولون انه برجه كذا وهذا سعد ونوع من هذا الاشياء مما يظن انها تعلم الغيب فتخبر به فشرك اكبر - 00:34:20

واما انها علامات على كذا فوقع في الشرك الاصل الى اخره المهم المسألة الثانية التي دلتنا عليها ان الانسان وما منا الا اي وما منا الا من يقع في هذا يقع في قلبه - 00:34:43

اذا الانسان قلبه معرض لهذه الامور معرض لهذه الامور مأكأ فتنة وابتلاء طيب ماذا يصنع قال ولكن الله يذهبه بالتوكل كيف تزيه من قلبك؟ اذا وقع هذا التشاؤم نتوكل على الله - 00:34:58

مثل ما مر معنا في الحديث السابق حديث عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ان الطيرة ها شرك فاذا قال فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا - 00:35:18

الا بك هنا يحصل له التوكل على الله يحصل له التوكل على الله. طبعاً مع يعني يقولها تفويضاً لله ويعقد قلبه على الثقة بالله هذا فهاد كرة هيش لا لا ما كرهته الا لتشأؤمك - 00:35:38

اي مرتبط والانسان اذا رأى مثلاً بعض الناس يقولون كان اذا خرج ورأى اه شيئاً سيئاً يفتح دكانه يقول جاءه مثلاً اعمى ولا اعرج ولا شيء ويفتح دكانه في الصباح - 00:36:09

اول ما يتصبح بوجهه هالكذا ها خويا فسرّها يقول انا اكره هذا الشيء نقول تكرهه لانك ضعف عندك التوكل وحصل عندك ايش؟ التشاؤم. لا هذا يحصل بيد في نفس الانسان لان الشيطان ايش - 00:36:23

جاثم على قلب ابن ادم يوسوسنا ويوقع تتوكل على الله. وتقول اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك تفوض الامر اليك - 00:36:42

ثم ان حصل خلاف ما تريد ماذا تقول خسر مثلا صورة الذي الذي اه ذكرنا صورة من فتح دكانه مثلا او شيء فحصل له ايش عدم ربح
ماذا يصنع اذا كان مؤمنا متوكلا - [00:36:59](#)

قل قدر الله وما شاء فعل يستحضر الاحاديث الاخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن
الضعيف وفي كل خير ما دام مؤمنين كلهم فيهم خير لكن المؤمن القوي - [00:37:16](#)

الامام قوي الايمان خير واحب الى الله من المؤمن ضعيف الايمان قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا تقل لو اني
فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل - [00:37:32](#)

قدر الله وما شاء فعل. اي هذا الذي حصل هو تقدير الله. لا لانه دخل فلان او اتى فلان او آآ رأى ما يكره او ما يحب له واضح يا
اخوان؟ هل هو. اما انه يقول اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئة الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. فاذا حصل له ما يكره
قال لانها - [00:37:50](#)

من شفت فلان ما حصل كلب رجع الى ايش الى التشاؤم. رجع الى عدم ضعف الايمان. لا اذا ما نفعه. كلام صار ايش كلام عادي لا توكل
توكل قال عز وجل ويخوفونك بالذين من دونه - [00:38:13](#)

كانت ماذا يقولون؟ تضرك الالهة، تضرك الاصنام. لا تقول هكذا، لا تترك عبادته، يخوفوني ها قال قال عن ابراهيم وحاجه قومه قال
اتحاجوني في الله وقد هدانا ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا - [00:38:31](#)

يا ربي كل شيء علما قل لا اخاف هذه الالهة ما ما تشركون اي الذي التي تشركونها بالله لا اخافها لا خوفه بها قالوا ان تركت عبادته
سيصيبك كذا وسيصيبك - [00:38:50](#)

قل الا ان يشاء ربي يقول لكن الا هنا بمعنى لكن اذا شاء ربي شيئا بتقديره وهو الماضي لا لان الاصنام غضبت او رضى ما لها علاقة
في القضاء والقدر - [00:39:05](#)

الا ان يشاء ربي بشيء وسع ربي كل شيء علما اي لاحظ ان ابراهيم عليه السلام قال وسع ربي كل شيء علما فيما يتعلق بالقدر لان الله
علم بالامور بعلمه الازلي الماضي الذي لا اول له - [00:39:22](#)

كتب القدر على مقتضى علمه السابق فقد انه يحصل كذا او كذا لا لان غضبت الاصنام او الاوثان او التشاؤم او الطير او هامة او اه
الازمنة والامكنة كلها ليس فيها - [00:39:43](#)

ليس فيها انها اه شؤم او او خير انما اقدار الله جعلها هكذا على كل ولكن يذهب الله بالتوكل ثم قال رحمه الله ولاحمد من حديث ابن
عمرو يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك - [00:40:01](#)

قالوا فما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك من رده الطيرة عن حاجتي لما
رأى شيئا يريد ان يسافر - [00:40:25](#)

اللي يحصل من بعض الناس يريد ان يسافر فيأتي في الطريق ويرى حادث امامه السيارات متصادمات يقول هذا السفرة ما فيها
حصل له منها انقباض هنا حصل التطير ما العلاج؟ قال يذهب الله بالتوكل في الحديث الاول - [00:40:45](#)

وفي الحديث الذي قبله في الدرس الماضي اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئة الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. ويعزم
التوكل الثالث لا يرجع عن حاجته بسبب هذا - [00:41:09](#)

لانه يقول من رده الطيرة اي التشاؤم عن حاجته التي مضى اليها فقد اشرك لا يأتي انا برجع ابذل الاسباب ها يأتيك بعض الناس زينة
للسيطان وهو السبب الذي عنده نفس التطير - [00:41:23](#)

ابذلوا الاسباب امش اشبك طريقا حسنا لا تسرع سرعة كذا تفقد سيارتك هذه الاسباب التي تبذل الاسباب الطبيعية اما مجرد نتشاءم
من شيء نحن ضربنا مثال في نوع من الحاجات. والا هي كثير - [00:41:45](#)

المهم طيب قالوا ما كفارة ذلك؟ يعني من وقع منه هذا الشيء حصل له انقباض بنفسه يقول اللهم لا خير الا خيرك. مثل الحديث الذي
ايش؟ لا يأتي بالحسنات الا انت - [00:42:04](#)

ولا طير الا طيرك اي ولا قدر ولا قضاء ولا تقدير ها الا طيرك الا تقديرك ولا اله غيرك لاحظ انه فوض الالوهية لله لانه معناها انه لو تشاءم وقع - [00:42:20](#)

بصرف التوكل لغير الله ضعف عنده التوكل ولذلك تحتاج الى اكيد التوحيد تقول لا اله غيرك قال وله من حديث الفضل ابن العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:39](#)

انما الطيرة ما امضاك او ردك تفسير للتطير تفسيري للتطير ما هو ضابط التطير؟ لو قال قائل. طيب انا كيف اميز التطير؟ ما امضاك او ردك الشيء الذي انت عزمت على طريق فرأيت - [00:42:59](#)

شيئا اما ان يكون مفرحا واما ان يكون محزنة المفرح يمضيك تقول هذه خير هذا تطير هذا تطير لكنه بشيء يمضيك العرب قديما كانوا اذا اراد ان يمشي في شيء سفر او زواج او امر تجارة ونحوها يأخذ - [00:43:22](#)

ينفذ طائرا كن طائر امام يهيجه ان سار الى اليمين طار الى اليمين قال هذا طريق ها ميمون ففرح ومضى وان طار الى الشمال هذا طريق مشؤوم فيرجع الطيرة ما امضاك - [00:43:55](#)

او ردك سواء بهذه الاشياء او بغيرها كل ما يوقع في النقوس هذا الشيء هذا هو تفسيرها والانسان قد يقع في نفسه كراهة للشيء لكن يمضي ويتوكل على الله. فان وقع المكروه - [00:44:19](#)

فليعلم انه بقدر الله وقضائه لا لان هذا سبب فيه او انه انذر فيه لان قضاء الله لا يرد قضاء الله لا يرد المهم انه يتوكل. طيب كيف يفعل الانسان المتردد - [00:44:35](#)

الذي يتردد في طريق يريد ان يسافر ولكنه في نفسه نوع. يخاف انه كذا يخاف كذا. من الاشياء التي تعرض الانسان انه تقول عليك بالاستخارة شريعة لما حرمت التطير. هذا - [00:44:53](#)

جاءت بالاستخارة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم احدكم بالامر فليصلي ركعتين بامر طرد فليصلي ركعتين فاذا فرغت فقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر - [00:45:09](#)

انك انت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته ما هي حاجتك سفر زواج تجارة اي شي حاجتك الذي انت لا تعرف الخيرة فيها ان تقول ان تعلم انها اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني - [00:45:35](#)

ودنيائي او معاشي او معادي او في عاجل امري واجله. فيسره لي ويسرني له وان كنت تعلم انه شر لي في ديني او دنيائي او في معاشي ومعادي ها او في عاجل امري او اجله فاصرفه عني واصرفني عنه - [00:45:57](#)

ثم اقدر لي الخير او واقدر لي الخير ثم رضني فيه. تسأل الله ان كان هذا ما فيه خير لك اقدر لي خيرا منه ورضني فيه هنا هذا هو التوكل - [00:46:21](#)

تستخير الله والله لا يخيب من رجا اذا استخرت الله اعلم ان الامر وظعته ها عند الذي بيده كل شيء. ويعلم كل شيء وارحم بك من نفسك وانت لجأت اليه عبده الضعيف - [00:46:36](#)

فوضت الامر اليه لن يخيبك واذا لا زلت مترددا كرر الاستخارة. كان عمر يستخير شهرا الامر ويكرر ثم امضي عليه احيانا يسدك عنه صارف خلاص ما يحتاج احيانا بعد حرصك عليه يهون عندك - [00:46:59](#)

احيانا تحرص عليه فلا ييسره الله فاعلم ان عدم تيسيره لان الامر قد يكون في بادي الامر خير يعني شخص يريد ان يتزوج من امرأة سالحة كمثل يعني. امرأة سالحة دينه خيرة حافظه للقرآن امورها كلها جميلة. والامر كله ويعف نفسه - [00:47:26](#)

ها كله في ظاهره الخير في نظرك لكن تعلم الغيب هل تعلم ما الذي يحصل لك من بعده فاذا استخرت الله اختار لك وصرفك عنه اما بان نزع من قلبك - [00:47:50](#)

واما بان سعت اليه ثم منعت منه فاعلم انها خيرة قل قدر الله وما شاء نسأل الله تعالى ان يقدر لنا الخير وان يصرف عنا الشر وان يرضينا بما اعطانا انه جاد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:48:11](#)

واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة - [00:48:32](#)